

بحار الأنوار

[336] العهد الذي جعلت لنا ، فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون (1) من تمر لهم ، فقال أبو بصير لاحد الرجلين: أني لارى سيفك هذا جيدا ، (2) فاستله (3) وقال: أجل إنه لجيد وجربت به ثم جربت ، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه ، فأمكنه منه فضربه به حتى برد ، وفر الآخر حتى بلغ المدينة فدخل المسجد يعدو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه: " لقد رأى هذا ذعرا " فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قال: قتل والله صاحبي وإني لمقتول ، قال: فجاء أبو بصير فقال: يا نبي (4) قد أوفى الله ذمتك ورددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: " ويل أمه مسعر حرب لو كان أحد " (5) فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم ، فخرج حتى أتى سيف البحر ، وانفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير ، فلا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا الحق بأبي بصير حتى اجتمعت (6) عليه عصابة ، قال: فوالله لا يسمعون بعير لقريش قد خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم ، فمن أتاه منهم فهو آمن ، فأرسل صلى الله عليه وآله عليه وآله إليهم فأتوه (7) . ثم قال رحمه الله في ذكر عمرة القضاء: وكذلك جرى الامر في عمرة القضاء في السنة التالية للحديبية وهي سنة سبع من الهجرة في ذي القعدة ، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله مع أصحابه معتمرين ، وأقاموا بمكة ثلاثة أيام ، ثم رجعوا إلى المدينة . وعن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله جعفر بن أبي طالب بين يديه إلى

(1) فنزلا يأكلان خ ل . أقول: يوجد ذلك في المصدر . (2) سيفا جيدا خ ل: أقول: في المصدر: اني لارى سيفك هذا جيدا جدا . (3) فاستله الآخر خ ل . (4) يا رسول خ ل . (5) في السيرة: " ويل أمه محش حرب لو كان معه رجال " محش حرب أي انه يوقد الحرب ويهيجها ويشعل نارها ، تقول: حش فلان النار يحشها: إذا أوقدها وجمع لها الحطب . (6) حتى اجتمع خ ل . (6) حتى اجتمع خ ل . (7) مجمع البيان 9: 116 -